

شرح أصول الكافي

[86] ذلك، قال: مثل الإيمان والإسلام مثل الكعبة الحرام من الحرم قد يكون في الحرم ولا يكون في الكعبة ولا يكون في الكعبة حتى يكون في الحرم، وقد يكون مسلماً ولا يكون مؤمناً ولا يكون مؤمناً حتى يكون مسلماً، قال: قلت: فيخرج من الإيمان شيء؟ قال: نعم: قلت فيصيره إلى ماذا؟ قال إلى الإسلام أو الكفر. وقال: لو أن رجلاً دخل الكعبة فأفלט منه بوله أخرج من الكعبة ولم يخرج من الحرم فغسل ثوبه وتطهر ثم لم يمنع أن يدخل الكعبة ولو أن رجلاً دخل الكعبة فبال فيها معائداً أخرج من الكعبة ومن الحرم وضربت عنقه. * الشرح قوله (لو أن رجلاً دخل الكعبة فأفלט منه بوله - ألخ) يفهم من هذا التمثيل أن المؤمن إذا صدر منه ذنب لا يوجب كفره خرج من الإيمان ودخل في الإسلام ثم إذا تاب دخل في الإيمان، وإذا صدر منه ذنب يوجب كفره خرج من الإيمان والإسلام ودخل في الكفر واستحق القتل إلا من استثنى.
